لا شك انكم سمعتم بهذه الجريمة النكراء التي روعت المدينة ودوخت رجال الامن ، فانفرطت قلوبهم حزنا والما للاثر السيء الذي طبعته في نفوسكم ، واغلب الظن انكم قرأتم نبذا من اخبارها في الصحف ، ولكن هذا لا يكفي.

فمنذ سنوات خلت ، احتدم بيني وبين زوجتي صراع عنيف ، لم استطع تحديد مصدره بدقة تامة ، ولكن اغلب الظن ان جذوره كانت تمتد الى ايام زواجنا الاولى .

فلقد لاحظت منذ ذلك الحين انه يوجد بيني وبين زوجتي فارق ثقافي كبير يفصل بيننا ، ولكني لم اتوقع ان يسبب ذلك الفارق ، خلافا شديدا يؤدي الى كارثة مؤلمة . لانني كنت اعتقد بان اقل المدارك ثقافة يمكن ان توازي اشدها تبصرا وذكاء. لان الخيط الذي يضم الانسان الى اخيه الانسان انما هو خيط تستدركه الاذهان بالفطرة ، وان هناك مباديء رئيسية عامة متفقا عليها .

ومع ذلك فان كبرياء زوجتي لعب دوره ، بحيث انه ادخل في روعها انها تزوجت من رجل لا يمكن ان يفهمها ، لضيق ذات ثقافته وقلة المامه وخبرته وتجاربه . ومن اجل ذلك فقد اعتبرت نفسها من التعيسات المعدودات في المجتمع .

على انني ، حيال هذا الامر ، لم اقف مكتوف الايدي بل حاولت فهمها ، ثم طلبت منها ان تدخل معي في مفاوضات لتثبيت دعائم السلم .

وزوجتي ـ سامحها الله ـ مثقفة ، وهي بهذا المعنى يمكن ان تكون اشد عطفا واكثر اهتماما بزوجها من باقي النساء . ولكن .. لا ... فزوجتي لم تكن ذكية كما هو الظاهر ، وانما هي شريرة ، وهي في الوقت ذاته انموذج لحالة نفسية تجتاح النفوس .

ومجمل الامر فان زوجتي لم تكترث للموضوع . مجرد نظرة رمتني بها ثم اشاحت بطرفها عني شبه متقززة . وبذلك قوضت نظام المفاوضات .

وبهذه المناسبة لا بد لي من ان اتحدث مليا عن هذه الزوجة ، لانها في الواقع ذات تصرفات تستجلب الانتباه . ورغم انني اعرف بان تصرفاتها هذه ، تؤثر في المجتمع تاثيرا بالغا ، الا انني لم اكن اواجه تصرفاتها بالتقويم والتوجيه ، لانها تعتبر نفسها ، اكثر مما يعتبر الرجل نفسه . ومن امنياتها ، التي كثيرا ما كانت تضحكني ، ان تتحول الى رجل ، انها تتمنى من العلم ان يصل الى طريقة سهلة تحول الرجال الى نساء والنساء الى رجال ، وكنت من ناحيتي الاحظ شيئا غريبا في نفسها ، الا وهو السأم من ذاتها . انها كانت تثور دائما من حجم نفسها . فهي هي لا تتغير ولا تتبدل ، انها كما كانت تقول عن نفسها تشبه القطار الذي يظن نفسه حرا في حين انه مشدود ومرتبط بالسكة . انها برمت من وجودها في شكل امراة ، من اجل هذا كانت تضيق بنفسها وتحس وكأنها عالقة في برميل ، هو بدنها بالذات ، ولقد ذهب بها تفكيرها الى ان تمد ذراعيها في الهواء وهي ترجو شيئا مجهولا، ان يخلصها من قيد خفي يضغط جميع انحاء بدنها .

لا .. لم تكن زوجتي مجنونة ، انما هي ثائرة ، وهذه اصح عبارة يمكن ان تنطبق عليها ، انها مثقفة وذكية ورشيقة وفنانة والمجتمع كان يحسدها على كل شيء ، لانه كان يعتقد انها تملك كل شيء ، من جمال وذكاء وثروة واتزان ، هذا صحيح بالنسبة اليهم وهم الذين يعجزون عن ان ينفذوا بأبصارهم الى دخيلة النفس ، انها مثلا كانت تسميني الغبي الكبير.. لماذا ؟.. لانني كنت انازعها بامر انطلاقتها وحريتها .

ففي مثل هذه الحالة ترون انني مضطر لان اقول بان الزوجات المثقفات اقل التصاقا بازواجهن ، لان شعورهن بشخصيتهن الى حد الافراط ـ وهو الحد الذي اصبح ضروريا لتأمين المساواة النوعية ـ يفقدهن قيادة انفسهن ويجعلهن اشبه بأطفال صغار يحبون ان يرتموا في احضان الزائرين على مرأى من امهاتهم وآبائهم .

وحاشا ان اكون قاصدا بذلك اظهار بلاهة علماء التشريح ، لان هؤلاء بما ثبت لديهم ، يعتبرون ان المراة افضل من الرجل في عدة نقاط . ولكن الشيء الذي اخذنا نلمسه هو ان الروح الرقيقة في النساء بدأت تتضاءل ، واننا اصبحنا في أحيان كثيرة لا نصل الى سلم دائم في المنزل ، لان الطباع تغيرت والامزجة اختلطت ، فاخذت النساء عن الرجال كثيرا ، واخذ الرجال عن النساء اكثر ، وتعقدت الامور.

واذا كانت هذه الصورة التي قدمتها لكم عبارة عن حقيقة مفزعة، فلننظر معا اية ثقافة تلك التي كانت تباهيني بها ، انها ثقافة بوليسية ، تشبه روح العصر في كل مكان . في حين ان اغلب الناس كانوا يعتقدون اننا نعيش في بحبوحة من السعادة ، نظرا لان جميع الامكانيات متوفرة لدينا .. من مال واصدقاء واشياء اخرى لا تحصى .

تصوروا مدى ما يعتري أذهان الناس من توهم واحكام خاطئة ، انهم يضللون انفسهم . فحينما نشبت الخلافات بيننا ، واحرقت ذات مرة مكتبتها القيمة التي كانت تقول عنها انها افضل مني ، حنق الناس علي حنقا شديدا وظنوا انني من الشذاذ المتوهين ، وان شيخوخة مبكرة ادركت عقلي ، ثم راحوا يتداولون امري وينشرون حولي الاراجيف انهم كانوا بجانبها سلفا .. في كل قضية ، وفي كل نزاع ، لقد كانت مثار شفقتهم بلا مبرر الا لمجرد كونها امراة فاتنة . ان مجموع المشاعر التي انبجست من نفوس اولئك الانصار لا تعدل جزءا صغيرا من مجموع المشاعر التي انبجست من نفوسهم بالذات في اسبوع الجزائر او في ايام معونة الشتاء . ان قلوبهم الرقيقة كانت تتابع مراحل قضيتنا كما لو كنا نصدر في ذلك صحيفة يومية ، فكيف كانت تتسرب اليهم الاخبار ؟.. ان هذا الامر استعصى علي فهمه ولكن لا اكون مغاليا.. اذا ما قلت بان الفضائح تكون عادة اكثر رقة من نسمات الهواء ، فهي لذلك تستطيع ان تخرج من شقوق النوافذ .

وعلى اية حال فانا لست في معرض الحديث عن تفكير الناس واوضاعهم حينما تداهمهم الاحداث . فلقد كنت مخلصا لزوجتي ، وهذا هو واجبي كاي انسان ، بل وهذا هو الأمر المهم في الحياة الزوجية . وكنت اتمنى من زوجتي ـ بالمقابل ـ ان تتبلور في وضعية ما. انها كانت ذات تفكير مستطيل ـ ان صح التعبير ـ فلقد اضنت حياتي بشطحات تفكيرها الذي يشبه في ارتسامه الدخان . ولكن زوجتي لم تكن لتظهر لي بصورة ما . واغلب الاحيان كنت اشعر بان مطلعها واقبالها نحوي على حين غرة يوحيان لي دائما بمنظر مخبر كيمياتي ومحاليل في قوارير ، كما كانت تشعرني افكارها بجو المدن الصناعية .

اما مناقشاتها فانها تصور لي ذلك المجتمع العلمي

الذي يؤمن كل افراده بانبياء جدد . وبالاجمال فانها كانت تخلف في نفسي مزيجا من المشاعر التي يحسها العلماء والمفكرون التائهون بتفسير الكون والمنهمكون في تعليل ظاهرة الاجتماع .

ومع ذلك فقد كنت احاول فهمها ، املا في الوصول الى نقطة ارتكاز تفكيرها ، مع انني كنت اعتقد بانه لا موجب لكل تلك النقائص التي تدخرها في ذاكرتها ، بالنسبة لحياة منزلية . وفي ذات مرة خطر لي ان اقرا بعض ما كانت تقرأه ، فوقع بصري على الاسطر التاليه.

« وهذا المذهب العضوي عند وايتهد ، بهذا المعنى الخاص ، هو الذي يصيغ فلسفته بلون هيجلي ، وهو كذلك الذي يصل فلسفته بمذهب الجشتالت في علم النفس الذي يجعل الوحدة الادراكية موقفا بأسره تتفاعل فيه عناصره على نحو ما يحدث فيما يسمى بالمجال في علم الفيزياء » .

وضحكت ثم اطبقت الكتاب ، فلماذا اثير نفسي بواسطة افكار غامضة لا صلة لها بواقع الحياة .

ومن هنا يمكن ان انفذ معكم الى جوهر الموضوع ، فانتم ترون ان الوضع العام لمسالة مصيري قد وصل الى شفير الهاوية . فما هو الحل؟

استطيع ان اعرض وجهة نظري بايجاز . فلقد كنت اعتقد سلفا بان الثقافة لا تغير من الحواس الخمس شيئا ، وان المباديء الاولية لصحة العلاقات الاجتماعية موجودة قبل وجود الثقافة .

ان افكارا كهذه لا بد وان تخلق بلبلة واضطرابا خصوصا في مثل هذا العصر الذي يخاف على انتاج فكره . بيد انني ما زلت اعتقد بان الثقافة جاءت لتسقم العقول وتحملها اثقالا هي في غنى عنها . وما دام جوهر المحبة فطريا ، فلماذا نتثقف . ان الثقافة مضللة ، لانها حصيلة تفكير جميع اصحاب الشهوات ، ولان مبعثها الصناعة والتجارة الخارجية والمسافات الشاسعة والفلسفة المليئة بآراء القوميين المتعصبين الذين نجحوا باثارة عدة حروب كونية ، وان جل المنهمكين في بنائها والترويج لها انما يرومون التنبيه الى قداسة المخترعات ، وسوق الانسانية الى عبادة الالات وتاليه الافران الذرية ، وتحويل الافراد بالتدريج الى نوع من الالات ، وذلك بعد سلبهم اصول تفكيرهم بواسطة نوع من الهيمنة والتضليل الفلسفي .

ان الثقافة سمسار لبعض الاقوام ، غايتها ايهام المسالمين والهائهم عن ذات انفسهم . وفي رايي انه كان الاجدى باولئك الذين يبنون الثقافة، ان يبنوا بدلا عنها عقيدة انسانية تابعة من فكرة الخير . ان مفهوم الخير هو المعتصم الوحيد والملاذ الاخير . ولكن قد تتساءلون ، كيف يمكن تمييزه من خلال الالات التي داهمت المفاهيم وحللتها واندمجت فيها ، قد تظنون ان الامر قد غدا من الصعوبة بمكان ، ولكن لا ... ان الخير ليس من العناصر التي تخضع لاوامر الاجهزة والمخابر والمصانع، ليس هو حديدا ولا فولاذا ولا ماء ثقيلا ولا معدنا يساعد في صنع قنابل ذرية ، انما هو العنصر الخالد الذي يمثل نفس الانسان ، فهو يبقى خيرا ولا يصدأ ، ولكن اذا هو ما شعر بمن يضيق عليه الخناق هرب من النفس الانسانية وانتظر .

علينا ان نفاوض الخير ، كما يفاوض بعض الفرقاء انفسهم في جنيف ولاوس . وعلينا ان نحله في انفسنا كما يحل المسافر في الفندق ، علينا ان نتعاقد معه كما يتعاقد المتعهد مع الحكومة على بناء مصرف مركزي ضخم وسط المدينة ، فان لم نفعل ذلك تحولنا الى حديد .

كانت تلك بعض خواطري ولدت ابان الصراع الذي طال احتدامه.

وكانت تلك الخواطر - في زعم زوجتي - لا تساوي شيئا بالنسبة للانفعالات الديناميكية التي تتجلى بافعالها ، فهي ايجابية ، تشعر شعور العالم المتقدم الذي سبقنا باشواط ، اما انا فسلبي اهدم الجهود الرامية الى تطويرنا ووضعنا في مصاف الدول الدائمة الصيت . والحقيقة انني لم اهدف الى شيء من هذا القبيل، وانما كنت اتساءل ... باية امة نريد ان نتشبه . ان جميع الامم لها وجهان وجه يذيع في الشعور الحماسة والتفاؤل ووجه خفي وضيع تستعبد به الانسان وتستبيح كرامته ، ان اكثر الامم مقنعة .

من اجل هذا كنت اجد نفسي بعيدا عن زوجتي ، فهي لم تكن لتصدق بان الطريق الذي تسير به الانسانية محفوف بالمخاطر . فحينما كانت زوجتي ترسم الخطوط البيانية لنسب المتعلمين من ابناء الاقليم الشمالي - وكانت وقتئذ قد نقلت الى عمل اداري في ديوان مديرية التربية والتعليم - كنت من ناحية اسخر من هذا التقدم فلا شك ان مئات الالوف الذين ينالون الشهادات انما هم فضوليون سذج . فالثقافة بالنسبة اليهم ليست الا نافذة تطل على الجحيم . ولكن العادة جرت بان من يطل منها انما هو ذكي . ثم كيف لا يطل منها والتعليم الزامي

كان بودي ان استمر في سرد خواطري هذه . لان هذه الخواطر كانت مبعث الشقاق والخلاف . وفي الحقيقة فان نار الخلافات شبت منذ ان حاولت منع ولدي وضاح من دخول المدرسة . كان وقتئذ على الفطرة ، صادقا امينا اليفا ، كنت اريده ان يؤمن بثلاثة مباديء رئيسية محبة وصدق ومسالمة . فهل مثل هذه الارادة تافهة ، قولوا بربكم ، ما علاقة هذه العناصر بفلسفة ديكارت وكانت وهيغل وسبنسر وستيوارت ميل وغيرهم من الاعلام الخفاقة ، ليقال انها عناصر تافهة . ان الشيء الجميل لو عرضت جوانبه بصدق وبساطة لشك الناس في كونه جميلا. وكذلك السلوك ، فانه لا يعتبر جميلا وصحيحا الا اذا وقفنا على اصل الانواع ، وصدقنا بان الانسان انحدر من فصيلة القرد .. ثم لا تنسوا العلوم البيولوجية والانتروبولوجية التي اخذت تحشر انفها ايضا في تحديد السلوك وتفسيره .

ويوم ان عرضت وجهة نظري هذه ، حماية لولدي من جور التعليم ثار في وجهي اقرباء زوجتي . ولم يعدوا ذلك غلطة واساءة منهم ، وانما عدوه جنونا ، وعلى هذا الاساس كثيرا مافزعوا الى القضاء لحجري ، ولكن الظروف لم تكن تواتيهم . ومع ذلك فقد دخل ولدي المدرسة وتعلم وتثقف ثم دار في فلك امه . وبذلك خرج من نطاق تفكيري ، ولم اعد اشعر نحوه بشعور الابوة ، اذ لم يعد ابني ، انما غدا ابن ارخميدس وغاليله ونيوتن .

وهكذا يخال لكم انني خسرت .. ولكن كم كانت خسارتي ؟.

فلقد حدث ان اوفدتني الشركة التي ادير فرعها في حلب ، الى شمال الاقليم ، وفي ذلك اليوم حدث امر مفجع في سريري بالذات ، فانكشفت بذلك زوجتي ، وظهر معدنها .

والواقع انني لم استطع اخبار زوجتي بسفري الطاريء . ومع ذلك فقد هيأت طريقة كي لا اجعل زوجتي وحيدة مع الليل ، اذ طلبت من جارتنا ام سمير ان تنام في منزلي لتؤنس زوجتي ، ولتخبرها بامر سفري الطاريء . ولكنني لما عدت في اليوم التالي ، هالني ان سمعت بان ام سمير وجدت قتيلا في فراشي .

ومما يجب ملاحظته ان ذلك اليوم الاخير في حياتنا الزوجية كان يوما مشهودا ، لان زوجتي انشبت اظافرها بلا خجل .. وانقلبت الى وحش مفترس ، تريد مني ان ازول باي طريقة كانت .

هذا وقد غاب عن خاطري ان احدثكم عن اسباب اخرى خفية جعلت الخلافات بيننا تتفاقم . والحقيقة فان مثل تلك الخلافات كان لابد من استعارها ، لانني في الواقع اريد ان احترم نفسي على الاقل ، فان كل الناس لايرون غضاضة في تصرفات زوجتي فذلك لانها ليست زوجتهم. تصوروا مافعلت في الايام الاخيرة .. لقد قبلت احد مشاهير المغنين على المسرح امام مرأى جمهور غفير من النساء ، فاكتفيت بان انبتها وعنفتها بصدد عملها ذاك . وذلك بعد ان عللت لي سبب فعلتها تلك ، كقولها مثلا ان حسها المرهف هاج ، وان ملكاتها العليا سيطرت على مشاعرها فتاثرت فنيا وعبرت عن فرط تاثرها البالغ بقبلة طبعتها على فم المغني.

اقول ، رغم انني عنفتها وانبتها في رقة ، وجدت نفسي على حين غرة فريسة اجتماعية تلوكها الالسن . والسبب انني اصبحت بين حدين ، الاول يوبخني على سكوتي ، والاخر يوبخني على اعتراضي البسيط لها .

ولقد تمنيت ، فيما بعد ، ان تبقى صلات زوجتي بالرجال الاجتماعيين

محدودة ، ظاهرة العالم ، ولكن الطوفان كان يبدأ بلا عمق ، ثم لايلبث ان يعلو ، وفي كل علو ياخذ مستوى جديدا ، كنت احسبه المستوى النهائي الذي يمكن ان ارتكز عليه باطمئنان فارضى بعار نسبي يمكن ان يتحول الى اجراء عادي على مر الايام .

واعتقد انكم الان في شوق زائد الى معرفة النتيجة ، لا حبا في النتيجة ، ولكن حبا في الاطلاع على اسرار العلاقات بين الرجال والنساء . لان الحديث ، بشتى انواعه ، عن انتهاك الاعراض ، وعن الفضائح التي تصيب العائلات ، يجلب المتعة ويطلي الجسد بلذة مجانية.

فلقد سافرت زوجتي ، في احد الايام الى الاقليم الجنوبي ، وكتبت الي من هناك تصف لي حبورها .

وتوقعت وقتئذ ان تظهر على الشاشة ، لانني كنت اسمع هنا .. كما تسمعون انتم ايضا ، بان الفتيات الهاويات يسهل ظهورهن على الشاشة بطريقة الاغواء على الاقل ، تلك الطريقة التي يقال بان اكثر المخرجين والمنتجين يتفننونها ، وذلك بسبب طبيعة الفن المجرد الذي يمارسونه والذي يصنعون منه غذاء الشعب . ولكن ظني خاب ، فجزمت بانها اكتفت ان تتحول الى خليلة او ملهمة .

وفجاة ظهرت انا في الاقليم الجنوبي ، وراقبت اوضاعها ، ثم قطعت عليها الطريق بان ظهرت ايضا في الحجرة التي اجتمعت فيها منفردة بالمغني المشهور . منذ ذلك الحين باءت بشائر سعادتها بالفشل الذريع، وعدتني وقتئذ قاطع طريق ، لصا .. قدرا ، امنعها من جني ثمار حياتها الفكرية .

وعدت الى موطني على حين غرة ، فلحقت بي على جناح السرعة . وراحت تلح في طلب الطلاق كحل نهائي للازمة الابدية ـ حسب تسميتها ـ . ولكنني تريثت ، بل قمت بمحاولة معاكسة لمنع تصدع الاسرة ، عل الشعور الذي ينقلها الى عوالم مضطربة يتحظم ، فتتراجع تحت ستار من الدخان عن غيها وطيشها ، وتعيش كامراة عادية . ولما ان ضاقت بما اظهرت لها من هدوء لم تتوقعه ، راحت تبحث عن اسلوب جديد يحقق انتصارها .

اعتقد انكم فهمتم بان عودتها في اعقابي من الجنوب ، لم يكن الا من اجل تصفية رصيد علاقاتها هنا ، لتعود الى عاصمة احلامها هادئة البال.

وفي تلك الفترة بالذات حولت الاقدار مجرى الاحداث ، ذلك المجرى الذي زعمت انها تستطيع ان تهيمن عليه وتوجهه في الوجهة التي تريدها. غير ان الواقع كذب مقدرتها الغيبية تلك ، فبحركة لاتخطر على بال اوقعها القدر في شرك عميق . وعند ذلك فقط استيقظت من رقدتها .

فحينما عدت من رحلتي في شمال الاقليم ، في صباح اليوم التالي من وقوع الجريمة ، اوقفت بتهمة قتل الرحومة ام سمير . وتطورت التحقيقات بعد ذلك تطورا خطيرا ، اذ اعترفت زوجتي بانها في ليلة الحادثة سمعت صوت مشاجرة انبعثت من غرفتي ، وكانت المشاجرة بيني وبين ام سمير من اجل تثمير ثروتها ، فقد كانت تملك عدة اسهم في شركة الغزل والنسيج كما انها تملك رصيدا في منزلها تريد ان تستغله ثم اضافت بانها كانت تعلم مابيني وبين المغدورة من علاقة يندى لها الجبين ، وانني منذ امد احاول ابتزاز اموالها ، متزلفا اليها عن طريق الحب . مع ان ام سمير هذه امراة في الستين ، لايمكن ان يهيم بها احد .

ومع ذلك فقد اكدت براءتي ، باثبات وجودي في شمال الاقليم ، ولكن الادلة لم تكن قاطعة ، لانني في الحقيقة قضيت تلك الليلة في منتصف الطريق الذي يصل الحسكة بالدرباسية ، نائما في سيارتي .

وظلت الصورة التي رسمتها زوجتي مقنعة للقضاء فترة قصيرة من الزمن ، الى ان وقعت بين يدي مجموعة رسائل زوجتي الى عشيقها المغني ، احضرها ابني وضاح من مكتبتها ، وكان قد عاد وقتئذ من مخيم الفتوة الذي اقيم في الزبداني . وقد هاله ان وجدني حبيسا ، فراح يعمل على اثبات براءتي . وللمرة الاولى شعرت بان وضاح قد عاد الي ، وهو بتحوله نحوي ، عرفت مبلغ الطاقة الموجودة فيه من اجل تقبل الخير .

هذا من ناحية ، واما الدليل القاطع الذي اخذ به القضاء ، فهو اعتراف ولدي وضاح ببعض الملاحظات التي كشفت النقاب عن سر الجريمة . فلقد افاد بانه في الليلة التي سافرت بها ، اخبرته ام سمير بان يعلم امه ، اذا ماحضرت الى المنزل مبكرة ، بانني سافرت ، وبانها تشغل سريري ، كعادتها كلما سافرت الى مكان ما ، ولكن وضاح لم يستطع الاتصال بامه ، وكان ليلتئذ يعد العدة للسفر في منتصف الليل مع زملائه الى المعسكر . ولقد انشغل طيلة الوقت مع زملائه في ثانوية المامون ثم سافر على حين غرة .

ولقد اتضح فيما بعد ، ان زوجتي عادت الى المنزل ، في تلك الليلة، متاخرة ، وبكل اسف ، مخمورة الى حد الافراط . وعند ذلك نفذت جريمتها ، بان طعنت ام سمير وهي قاصدة اياي .

ثم . ان مذكراتها اليومية ، التي ثبت انها كانت تكتبها عند الفجر ، تضمنت رايها في الحياة ، كما انها سجلت بخط يدها سبب اقدامها على قتلي .

وهكذا ، فانتم ترون ، ان مثل هذه النهاية المؤلمة ، ان هي الا نتيجة طبيعية للافكار التي كانت تاسر زوجتي ، انها كانت متذمرة ، ولكن لماذا ..؟.. لماذا كانت لاتقتنع بمستوى تقف عنده ، لماذا كانت تشعر بشخصيتها الى حد اللامبالاة ..

انها كانت كذلك .. لان العالم باسره كان يعيش في راسها ، انها لم تكن تقضي حياتها معي ، وانها لم تكن تضم شعورها الى شعوري وانما كانت تقضي حياتها مع شخص اخر ، وتضم شعورها الى شعور شخص اخر .. ذلك الشخص انما هو العصر بالذات ..

المحامي

حلب — عبد الرحمن البيك

فتاة في المدينة ..

مجموعة اقاصيص بقلم

محمد ابو المعاطي ابو النجا

دار الاداب — صدر حديثا